

شرح الأخبار

[448] فلا تتبر أو امني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله. (131) روى الشيخ

المفيد في الاختصاص ص 59 عن جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن عبد الله بن عمران، عن عبد الله بن يزيد الغساني يرفعه قال: قدم وفد العراقيين على معاوية، فقدم في وفد أهل الكوفة عدي بن حاتم الطائي وفي وفد أهل البصرة الاحنف بن قيس وصعصة بن صوحان. فقال عمرو بن العاص لمعاوية: هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل القوم بالكرامة، فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر. فتكلم صعصة (وكان من أحضر الناس جواباً)، فقال: يا معاوية، أما قولك: أرض المقدسة، فإن الأرض لا تقديس أهلها وإنما تقديسهم الأعمال الصالحة. وأما قولك: أرض الانبياء والرسل، فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراغة والجباية أكثر من الانبياء والرسل. وأما قولك: أرض الحشر والنشر، فإن المؤمن لا يضره بعد الحشر، والمنافق لا ينفعه قربه. فقال معاوية: لو أن الناس كلهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم إلا كيساً رشيداً. فقال صعصة: قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان، فأولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاقد والمعتوه والمجنون - آدم أبو البشر - فخلج معاوية. وقد ذكر قسماً منه السيد محسن الامين في أعيان الشيعة مجلد